

نظرية الوحدة في أساليب تعليم القواعد النحوية

روني محمود الدين

المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بمكاسر

البريد الإلكتروني: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى وصف نظرية الوحدة في أساليب تعليم القواعد النحوية، بحيث إن المهارات اللغوية والعناصر للغة تدرس من خلال القواعد النحوية في مادة واحدة. ويهدف هذا البحث أيضًا إلى تقديم حل في التعليم المتكامل والشامل للقواعد اللغوية. أما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي باستخدام الطريقة المكتبية. تظهر نتائج هذا البحث أن هناك ستة أساليب لتعليم القواعد النحوية على منظار نظرية الوحدة التي تجمع بين تعليم القواعد النحوية ومهارات اللغة العربية، وعناصر اللغة في مادة دراسية واحدة متكاملة وفي آن واحد. وهذه الأساليب هي: الأسلوب الأول: عرض النص، وهو محور على جميع النشاطات اللغوية، والأسلوب الثاني: الاستيعاب من النص، لأجل معرفة مدى فهم الطلاب من النص، والأسلوب الثالث: القراءة الجهرية، لأجل معرفة صحة قراءة الطلاب للنص، والأسلوب الرابع: المناقشة أو شرح النص أو الموازنة بين فقرات النص، والأسلوب الخامس: الاستنباط وهو وضع القاعدة النحوية المأخوذة من الموازنة، والأسلوب السادس (الأخير) التدريبات اللغوية وهي تتكون من التدريبات الآلية والتدريبات الدلالية والتدريبات الاتصالية التواصلية. فمن خلال هذه الأساليب الستة في تعليم القواعد النحوية تدرس المهارات اللغوية الأربع وعناصر اللغة الثلاثة.

الكلمات الدالة: أساليب، القواعد النحوية، نظرية الوحدة

INTEGRATED THEORY REGARDING TEACHING TECHNIQUES OF NAHWU RULES

Ronny Mahmuddin

Sekolah Tinggi Ilmu Iaslam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar
Email: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Abstract

This research aims to describe the wihdah theory (integrated theory) regarding teaching techniques for nahwu rules, namely nahwu rules, which are taught by paying attention to the teaching of four Arabic language skills and language elements in one meeting. This research also aims to present an integrated and comprehensive analysis of the teaching of the Nahwu rules. This type of research is qualitative descriptive research using library methods. The results of the research show that there are six techniques for teaching Nahwu rules based on integrated theory, namely combining the teaching of Nahwu rules, four language skills, and language elements in one meeting. These techniques are techniques for presenting the text, then understanding the text, reading jahriyah, discussing problems, drawing conclusions, and linguistic exercises.

Keywords: Technique, Nahwu Rules, Integrated Theory.

المقدمة

إن الله جلا ثناؤه قد اختار اللغة العربية من سائر اللغات لحمل رسالة الإسلام على كافة الناس، وذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم على عربية القرآن في عدة آيات ومنها، قوله جلا وعلا: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } سورة يوسف: 2 ، وقال أيضاً: { وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } سورة الشعراء: 195. كثير من المسلمين عربيا وأعجميا اهتموا بتعلم اللغة العربية وتعليمها، وعنايتهم بتلك اللغة المشرفة في الزمان القديم والحديث - لها عدة أسباب، منها: أن اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.¹

اللغة عنوان ثقافة الأمة وحضارتها، ولذلك الأمم كافة بلغاتها وتعمل على ترقيتها.² واللغة تعتبر من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير والتأثر، ويقدر ما لهذه اللغة من أصالة وحيوية وانتشار وقدرة على مسايرة روح العصر والتعبير عما يجد فيه معان وعلوم

¹ ابن تيمية الحراني، اقتضاء الصراط المستقيم (دون الطبعة؛ بيروت: دار عالم الكتب، 1419هـ/1999م، ص. 53.

² محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية (دون الطبعة؛ بيروت: منشورات المكتبة العصرية، دون سنة)، ص. 4.

ومصطلحات بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغة من مكانة عالية ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري بمختلف نواحيه.³

والذي له حق التقدم من العلوم العربية هو علم النحو إذ به يعرف صواب الكلام من خطئه ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم. أن العرب لما علت كلماتهم بالإسلام، وانتشرت رايتهم في بلاد فارس والروم وفتحوا بلادهم واختلطوا بهم في المصاهرة والمعاملة والتجارة والتعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وصمة للسان الأعجمي فخفضوا المرفوع ورفعوا المنصوب وما إلى ذلك من كثرة اللحن الشنيع حتى كاد أسلوب النطق العربي يتلاشى لأسباب كثيرة.⁴

بالنسبة إلى تدريس القواعد النحوية فإن الاتجاه المشهور في تدريس القواعد النحوية سابقا أن تستغرق دروسه ساعات كثيرة، يقضيها المدرس في الشرح والتفصيل، بينما ينحصر درو الطلبة في مجرد الاستماع على طريقة القواعد والترجمة. وفي الخمسينيات الآخرة وجزء كبير من الستينيات من القرن الماضي، ظهرت حركة باسم الطريقة السمعية الشفوية، كانت رد فعل مباشر لأسلوب الشرح المفصل. فكثير من خبراء تعليم اللغات نادوا بإبعاد الشرح وقالوا إن اللغة ليست إلا عادة، تأتي عن طريق التدريب المستمر على الأنماط اللغوية فشاعت تدريبات الأنماط أو القوالب. و بالغ دعاة هذا الاتجاه فزعم أن التدريب على القوالب هو الوسيلة الوحيدة إلى تعليم اللغة الأجنبية.⁵

ولكن يبدو أن الإغراق في التدريبات النمطية أو الآلية ربما ساعد الدارسين على إجادة بعض الأنماط أو الصيغ النحوية، ولكن كثيرا من هؤلاء وجد نفسه عاجزا عن التعبير عما في نفسه، فكان الهجوم المضاد على هذا النوع من التدريبات من أصحاب الاتجاه المسمى باتجاه المعرفة القائل بأن اللغة سلوك تحكمه القواعد فنأدى هذا الاتجاه بضرورة فهم الدارسين القواعد اللغوية وطرح التدريبات على الأنماط.⁶ ذكر علي أحمد مذكور أنه لا مرأى أن الغاية من تدريس النحو للأطفال والكبار هي إقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، فإذا قرأ الدارس أو تحدث أو كتب جاءت لغته سليمة وواضحة ومحقة

³ محمود كامل ناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه ومدخله وطرق تدريسه - (دون الطبعة؛ المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى وزارة التعليم العالي، 1405 هـ / 1980م)، ص. 13.

⁴ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1971)، ص. 5

⁵ علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى (عمان: دار المسيرة، 1427)، ص. 253.

⁶ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الطبعة الأولى؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ)، ص. 164.

للهدف منها. إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد المجردة.⁷

في هذا البحث، قام الباحث بشرح أساليب تعليم القواعد النحوية على أساس نظرية التكامل (نظرية الوحدة). ولمزايا هذه النظرية فذكر عبد العليم إبراهيم عن خصائص نظرية الوحدة أن نظرية الوحدة في تعليم اللغة أن تنظر إلى اللغة على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعاً متفرقة مختلفة. ولتطبيق هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتذوق والحفظ والإملاء والتدريب اللغوي.⁸ إذن تبين لنا أن نظرية الوحدة لها أهمية في تدريس اللغة العربية منها تدريس القواعد النحوية. إذ من خلال تدريسها تدرس المهارات اللغوية وعناصر اللغة في آن واحد.

فإن نجاح التدريس يتطلب نظريات وأساليب مناسبة فعالة حتى تتم عملية التدريس بشكل جيد. ومن ناحية أخرى، بدون النظرية والأساليب الصحيحة، لا يمكن تحقيق النتائج المرجوة. ولذلك يقدم الباحث هذه الدراسة عن أساليب تعليم القواعد النحوية التي هي من خلالها إتقان أربع مهارات لغوية وثلاثة عناصر من اللغة العربية في لقاء واحد.

و هناك ظاهرة مؤسفة في مؤسسات تعليم اللغة العربية، حيث يقتصر تعلم القواعد النحوية على إتقان قواعد اللغة فقط، ولكن لا يمكن إتقان المهارات اللغوية في وقت واحد. ومن ناحية أخرى، تركز بعض المؤسسات التعليمية فقط على المهارات اللغوية، ولكنها لا تهتم بإتقان القواعد النحوية. ولذلك لا بد من نظرية توحد نظام التعلم، وهو ما يسمى نظرية التكامل (نظرية الوحدة) بحيث أن اللغة العربية تدرس لا من جهة القواعد النحوية أو الصرفية فحسب، وإنما تدرس اللغة العربية من شتى الجوانب اللغوية وهي المهارات اللغوية الأربع (مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) وأيضا تدرس عناصر اللغة الثلاثة وهي الأصوات والمفردات والتراكيب النحوية في آن واحد أو في لقاء واحد. فإذا هذه النظرية في تعليم اللغة العربية لا تحتاج إلى حصص متفرقة أو مواد كثيرة بل تحتاج إلى حصة واحدة أو مادة واحدة فقط في تعليم مهارات اللغة وعناصر اللغة من خلال تعليم القواعد النحوية.

⁷ علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية (الطبعة الأولى؛ عمان: دار المسيرة، 1427)، ص. 253

⁸ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، 1968)، ص. 50

يستهدف هذا البحث إلى وصف أساليب تدريس القواعد النحوية على أساس نظرية الوحدة (التكامل)، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية بالعثور على المصادر في جمع المعلومات.

من خلال هذا البحث، سيحاول الباحث أن يبين تدريس القواعد النحوية على أساس نظرية الوحدة. وأما قضية البحث التي يجب أن تعالج وتحلل في هذا البحث، فهي ما أساليب تعليم القواعد النحوية على أساس نظرية الوحدة؟ بناء على هذا، فلا بد من إيجاد أساليب مناسبة فعالة في تعليم القواعد النحوية المتكاملة من خلال تدريسها تدرس مهارات لغوية وعناصر اللغة.

وأما الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث، فمنها البحث الذي كتبه أحمد شهري بعنوان "طرق تدريس النحو في تعليم اللغة العربية"، ويستهدف هذا البحث إلى وصف طرق تدريس النحو، ونتيجة البحث هي أن أنجع طرق في تعليم النحو هي طريقة استقرائية تحليلية نقدية.⁹ والبحث الذي كتبه خديجة وأصدقائها بعنوان "طرائق تدريس النحو"، والهدف من البحث هو وصف طرائق تدريس النحو، وأما نتائج البحث فهي أن طرائق النحو فيها إيجابيات وسلبيات، وأن دراسة النحو لا يمكن بعيدا عن دراسة المهارات اللغوية الأربع.¹⁰

وأيا البحث الذي كتبه فطري نور حياتي بعنوان "تعليم النحو بالطريقة القرآنية"، ويستهدف هذا البحث إلى وصف الطريقة القرآنية وفعاليتها في تعليم علم النحو، ودلت نتيجة البحث على أن الطريقة القرآنية هي من أنفع طريقة في تدريس النحو لكثرة الأمثلة في القرآن.¹¹ والبحث الذي كتبه روني محمود الدين بعنوان: تدريس التراكيب النحوية من كتاب "العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمجلد الأول"، استهدف هذا البحث إلى وصف تدريس التراكيب النحوية من كتاب "العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للمجلد الأول".¹² الفرق بين هذه البحوث

⁹ Ahmad Sehri, *Metode Pengajaran Nahwu dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, Jurnal Hunafa, Vol.7, No. 1, April 2010, h. 48-60. <https://jurnalhunafa.org/index.php/hunafa/article/view/108>

¹⁰ خديجة ميداني، طرائق تدريس النحو، رسالة الماجستير إدرار، جامعة أحمد دراية، الجزائر، 2018، ص. 1-2

<https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/310>

¹¹ Fitri Nurhayati, *Pembelajaran Ilmu Nahwu Dengan Metode Qur'ani*, Jurnal al-Urwatul Wustqa, Vol.1, No.1, 2020, h.1-4. <https://ejournal.stit-alhidayah.ac.id/index.php/jurnalalurwatulwustqa/article/view/4/4>

¹² روني محمود الدين، تدريس التراكيب النحوية من كتاب "العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

للمجلد الأول". Vol 4 no 1 (2023).

السابقة ذكرها وهذا البحث أن هذا البحث اهتم بتعليم القواعد النحوية على منظار نظرية الوحدة التي تدرس مهارات لغوية أربع وعناصر اللغة الثلاثة من خلال تدريس القواعد النحوية. وأما البحوث السابقة فلا تهتم بنظرية الوحدة في تعليم القواعد النحوية.

لم يجد الباحث - حسب التطلع على الرسائل والدراسات العلمية- من قام بالبحث في مثل هذا الموضوع بالذات. وتميز هذا البحث عن غيرها من البحوث والرسائل العلمية السابق ذكرها وغيرها من البحوث، أنه يتحدث عن أساليب تدريس القواعد النحوية على أساس نظرية الوحدة.

البحث

في هذه المناقشة، يشرح المؤلف تطبيق أساليب تعليم القواعد النحوية على أساس نظرية التكامل (الوحدة) بعدة خطوات استراتيجية، بناءً على نتائج دراسات خبراء تعليم اللغة العربية المعاصرين، وهي كما يلي:

أ. الأسلوب الأول: تقديم النص.

وهي تقديم موضوع واحد على شكل نص قراءة أو حوار قصير باللغة العربية. وتسمى طريقة أو أسلوب تقديم النص في تدريس علم النحو بالطريقة النصية المتكاملة، كما قال محمد عبد القادر في منير، وهي تقديم مادة النحو بعرض النص أولاً، ثم عرض القواعد المستنبطة من النص.¹³ وودكر أحمد مرغاني أن هذه الطريقة النصية سميت أيضاً بالطريقة الاستنباطية.¹⁴ وفي الوقت نفسه، أطلق رشدي أحمد طعيمة على هذه الطريقة بالطريقة الاستقرائية.¹⁵

كثيراً ما وجد في ساحة تعليم القواعد النحوية أن تعليم القواعد النحوية مجرد حفظ القواعد والتعريفات والمصطلحات مع إغفال جانب مهارة الكلام والاستماع مع أن اللغة هي الكلام أو استعمال اللغة وتكوين السلوك والعادة، فهذا عبد الرحمن الفوزان ذكر عن أهمية نظرية الوحدة في تعليم القواعد النحوية حيث إنه ذكر مراحل تعليم القواعد النحوية للمتقدمين لغير الناطقين بها على منظار نظرية الوحدة

¹³ Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab* (Cet. I; Jakarta: Kencana, 2017), h. 112.

¹⁴ أحمد مرغاني، سلسلة تعليم اللغة العربية - النحو - (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1413)، ص. 12.

¹⁵ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص. 40.

¹⁶، وذكر أيضا محمود علي السمان مثل هذا المنوال أن قواعد اللغة من علوم العربية التي يقصد بتعليمها كسب المعرفة، فإن الطريقة الاستقرائية هي أقرب الطرق ملائمة لتدريسها، إذ السير فيها يكون من الأمثلة إلى القاعدة.¹⁷

من أمثلة تدريس القواعد النحوية على الطريقة الاستقرائية كما ذكر في كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية التي أصدرته جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ومن أمثلته هي فيما يلي:

نص: عام جديد

خرج سعيد في الصباح من بيته، وذهب إلى معهده، سعيد طالب ياباني، وهو يتعلم اللغ العربية في معهد اللغة العربية في معهد تعليم لغة العربية في توكيو، وهو معهد كبير حوله حديقة واسعة، فيها أشجار كثيرة وأزهار جميلة.....

أسئلة الاستيعاب:

1- إلى أين ذهب سعيد في الصباح؟

2- ماذا في حديقة المعهد؟

ثم بعد هذا، يشرح المعلم القواعد التي سيدرسها الدارسون مع الربط والموازنة بين الأمثلة المأخوذة من النص ثم استخراج القاعدة، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى حل التدريبات اللغوية الثلاثة وهي التدريبات الآلية والتدريبات الدلالية والتدريبات الاتصالية.¹⁸

ولممارسة مهارات الاستماع، يقرأ المعلم نص القراءة عدة مرات بصوت عالٍ ويستمع الطلاب بعناية مع إغلاق الكتاب المدرسي. في هذه الوحدة، يطلب المعلم أيضًا من الطلاب تدوين المفردات الغريبة التي لا يعرفون معناها. باستخدام هذه الطريقة، يمكن للمعلمين توفير مفردات غريبة إضافية للطلاب ويمكنهم ممارسة مهارات الاستماع. ومن خلال هذا الأسلوب، يستطيع الطلاب إتقان مهارة لغوية وهي مهارات الاستماع، ويمكنهم أيضًا إتقان عنصر لغوي واحد، وهو إتقان المفردات الغريبة.

ومع أسلوب عرض النصوص المقروءة يمكن زيادة الثقافة المعرفية لدى الطلاب، سواء الثقافة الإسلامية أو الثقافة العامة. كما أن إتقان الثقافة هو أحد أهداف تعلم اللغة العربية المتكاملة، أي أن

¹⁶انظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 172-173.

¹⁷محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 151

¹⁸انظر: أحمد مرغني عيسوي، سلسلة تعليم اللغة العربية - كتاب النحو للمتسوى الثاني - (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1425هـ)، ص. 22-31

اللغة العربية لا تدرس قواعد ومهارات فحسب، بل تدرس أيضا الثقافة، كما جاء في مقدمة كتاب العربية بين يديك، أن الكفاءة المستهدفة في كتاب العربية هي إتقان كفاءة الثقافية المعرفية بالإضافة إلى الكفاءة اللغوية. وفي الواقع، فإن أسلوب عرض نصوص القراءة توفر أيضا ضمنيا للطلاب معرفة المهارات المتعلقة بأساليب الكتابة الصحيحة وتركيب الجمل الصحيحة، بمعنى إكسابهم مهارة وهي مهارة الكتابة وترتيب الكلمات الصحيحة لتكوين الجمل وال فقرات .

وبهذا الأسلوب يمكن القول أنه يمكن تعليم أربع مهارات لغوية وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في لقاء واحد، بالإضافة إلى ثلاثة عناصر لغوية وهي نطق الحروف والمفردات وقواعد اللغة. فيمكن تدريس (القواعد النحوية) وتقديم الثقافة والمعرفية على الطلاب بشكل متكامل في آن واحد.

ب. الأسلوب الثاني: الاستيعاب على النص.

والاستيعاب على النص هو فهم المادة. في هذا الأسلوب يطرح المعلم على الطلاب أسئلة لاختبار مدى فهمهم لنص القراءة الذي قرأوه. وفيما يتعلق بأسلوب الاستيعاب، فقد ورد في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية" لجميع المواد اللغوية، أن هذا الأسلوب تساعد الطلاب على فهم المادة.¹⁹ إذا تمكن الطلاب من الإجابة على هذه الأسئلة، فهذا يدل على أنهم يستطيعون الاستماع إلى نص القراءة جيدا ويستطيعون فهم النص المقروء. وبدون الأسئلة المعتمدة من نص القراءة يصعب اكتشاف مدى فهم الطلاب للنص الذي قرأوه. مع هذا الأسلوب، يكتسب الطلاب كفاءتين، وهما كفاءة الاستماع إلى النص وفهم النص. وهذا فيما يلي نص القراءة مع أسئلة الاستيعاب من ذلك النص لمعرفة مدى فهم الطلبة من النص:

نص: عام جديد

خرج سعيد في الصباح من بيته، وذهب إلى معهده، سعيد طالب ياباني، وهو يتعلم اللغ العربية في معهد اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية في توكيو، وهو معهد كبير حوله حديقة واسعة، فيها أشجار كثيرة وأزهار جميلة.....

أسئلة الاستيعاب:

1- إلى أين ذهب سعيد في الصباح؟

2- ماذا في حديقة المعهد؟

¹⁹ إبراهيم الدهيان وأصدقائه، سلسلة تعليم اللغة العربية -التعبير- (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1413)،

ج- الأسلوب الثالث: القراءة الجهرية

ذكر جودت الركابي نقلاً من عبد العليم أن القراءة الجهرية تزيد من قدرة الطلاب على التعبير الشفوي من خلال قراءة النصوص بصوت الجهر.²⁰ ويهدف هذا الأسلوب إلى تدريب مهارات القراءة لدى الطلاب. في هذا الأسلوب يقوم المعلم بتصحيح قراءة الطلاب إذا أخطأوا في نطق الحروف أو أخطأوا في قواعد النحو. وفي هذا الأسلوب أيضاً يستطيع المعلم تعليم مهارة القراءة، وتعليم عنصر واحد من عناصر اللغة وهو الطريقة الصحيحة لنطق الحروف. ويتم أيضاً تدريس قواعد النحو، وهي أيضاً عنصر من عناصر اللغة. في هذه الجلسة، يمكن للمعلم أيضاً أن يطلب من الطلاب القيام بأسلوب القراءة، وهي أسلوب القراءة الصامتة والتي تهدف إلى فهم معنى النص الذي يقرأونه، ثم يفتح المعلم جلسة أسئلة وأجوبة تتعلق بالمفردات الغريبة. وفي هذا الأسلوب أيضاً، يقوم المعلم بتدريب الطلاب على التحدث (تعبير شفوي) من خلال أسئلة حول نص القراءة.

د. الأسلوب الرابع: شرح النص (الموازنة)

شرح النص هو شرح لأمثلة القواعد أو يمكن أن يطلق عليه أيضاً مناقشة النص كما ذكر جودة الركابي،²¹ ويسمى أسلوب الموازنة أو الرباط كما ذكره عبد العليم إبراهيم.²² وفي هذا الأسلوب يجب على المعلم أن يشرح أمثلة للقواعد. ومع هذا الشرح، سيفهم الطلاب بشكل أفضل الأمثلة التي شاهدها.

هـ. الأسلوب الخامس: الاستنباط

وأسلوب الاستنباط هو أحد أساليب تعليم القواعد النحوية كما أوضحها جودت الركابي،²³ وهو استخلاص استنتاجات حول القواعد النحوية من قراءة النصوص أو الأمثلة، كما ذكره عبد العليم إبراهيم.²⁴ ويطبق المعلم في هذا النص قواعد النحو من النص الذي قرأه المعلم والطلاب. وتسمى طريقة تعلم القواعد النحوية باستخدام هذا النموذج بقواعد الاستنباط، وهي طريقة تعلم القواعد النحوية من خلال إنتاج أمثلة على شكل قواعد النحوية التي سيتم دراستها من نص مقروء. على سبيل المثال، إذا أراد المعلم أن يعلم القواعد النحوية حول علامات الاسم، فيجب أن يعرض نص القراءة أمثلة على

²⁰ الجودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1998)، ص. 88

²¹ الجودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص. 135

²² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص. 320

²³ الجودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص. 135

²⁴ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص. 321

النصوص على شكل اسم مع جميع العلامات. باستخدام هذا الأسلوب، يمكن للطلاب بسهولة اكتشاف علامات المحتوى من خلال نص القراءة. ويتم بذل الجهود لكتابة هذه الأمثلة في جدول مع تصنيف واضح.

في هذا الأسلوب، يُطلب من المعلم إنشاء قواعد من الأمثلة التي تم إنشاؤها وشرحها في الأسلوب السابق. يسعى كل طالب إلى فهم القواعد التي تم التوصل إليها وحفظها، لأنه من خلال فهم القواعد التي تم تعلمها يسهل عليه إتقان المهارات اللغوية من حيث تحديد بنية الجملة وترتيبها.

و. الأسلوب السادس: التدريبات

ذكر عبد الرحمن الفوزان أن الطلاب يحتاجون أيضاً إلى ممارسة مكثفة في استخدام اللغة حتى يتمكنوا في النهاية من استخدام اللغة بشكل صحيح.²⁵ وقال جودت الركابي: التدريبات أو التطبيق ثمرة التعلم،²⁶ كما قاله عبد العليم إبراهيم.²⁷ وفي هذا الأسلوب، يوفر المعلم تدريجاً على المهارات اللغوية للطلاب من خلال أشكال مختلفة من التمارين التي يجب عليهم القيام بها شفهيًا وكتابيًا. يهدف هذا الأسلوب إلى منح الطلاب إتقاناً لتطبيق قواعد النحو التي تعلموها شفويًا وكتابيًا. في هذا الأسلوب، يتم تدريب الطلاب على تطبيق القواعد من خلال مهارات التحدث (تعبير شفوي) ومهارات الكتابة (تعبير كتابي).

أسلوب التعليم في شكل ممارسة هو أسلوب جيد للغاية في تعلم اللغة، منها تعليم علم النحو (قواعد اللغة العربية)، لأنها ذات صلة بنظرية التعلم التي تتطلب التعود. وبفضل أسلوب التدريبات المقدمة للطلاب، يمكنهم بسهولة إتقان المواد التعليمية بسبب التعود على شكل تمارين.

يعد أسلوب الممارسة أيضاً أحد استراتيجيات التعلم، وهو مركز التعلم الذاتي (التعلم المتمركز حول الطالب). وذلك لأنه مع أسلوب الممارسة، يصبح الطلاب أكثر نشاطاً في التعلم، بينما يعمل المعلمون فقط كمرشدين ومصححين. لذلك، إحدى طرق التعلم الجيدة هي الجمع بين استراتيجيتين للتعلم، وهما مركز تعلم المعلم ومركز تعلم الطالب. يمكن تطبيق استراتيجية مركز تعلم المعلم في بداية التعلم من خلال تقديم الأمثلة والشروحات، ثم يتم تطبيق استراتيجية مركز تعلم الطالب من خلال تقديم التمارين للطلاب.

²⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 165

²⁶ الجودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص. 138

²⁷ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص. 221

هناك عدة أنواع من التمارين التي يمكن للمدرسين تطبيقها لتقدمها للطلاب، مثل التدريب على تكوين جملة من كلمة، أو ملء فراغات أو إكمال جملة، أو تحديد العبارة الصحيحة أم الخاطئة، أو تحليل الجملة (الإعراب)، وصل الكلمات، واستنباط كلمة من آية من القرآن أو الحديث.

الخاتمة

وبعد أن شرح الباحث تطبيق أساليب تعليم القواعد النحوية على أساس نظرية التكامل (الوحدة)، اختتم الباحث هذا البحث بتقديم الخلاصة وهي أن هناك ستة أساليب لتعليم القواعد النحوية على أساس نظرية التكامل (الوحدة) التي تجمع بين إتقان القواعد النحوية والمهارات اللغوية وعناصر اللغة العربية في لقاء واحد. فالأساليب الستة فهي كما يلي: الأسلوب الأول: عرض النص، أي تقديم موضوع واحد على شكل نص قراءة أو حوار قصير باللغة العربية؛ والأسلوب الثاني: الاستيعاب، وهو طرح أسئلة على الطلاب لاختبار مدى فهمهم للنص المقروء الذي قرأوه؛ والأسلوب الثالث: القراءة الجهرية، وهي قراءة الطلاب لنص القراءة بصوت الجهر؛ والأسلوب الرابع: المناقشة، وهي شرح أمثلة القواعد؛ والأسلوب الخامس: الاستنباط، وهو استنباط قواعد النحو من نص القراءة؛ والأسلوب السادس (الأخير): التدريبات، وهي التدريب على المهارات اللغوية، وهي الشفاوي والكتابي؛ وبهذه الأساليب الستة يستطيع المعلمون تدريس القواعد النحوية للطلاب بطريقة متكاملة، وذلك من خلال تدريس أربع مهارات في اللغة العربية وثلاثة عناصر لغوية متكاملة في تعليم القواعد النحوية.

فهرس المصادر

- Al-Fauzān, Abdurrahmān. (1432). *al-Idā'āt li Mu'allimi al-Lughah al-'Arabiyyah ligairi al-Natiqina bihā*. Cet. I; Riyadh: Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah, 1432.
- Husain, Mukhtār al-Ṭāhir (1424). *Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Gairi al-Natiqina bihā fi Dauī al-Manāhij al-Hadiṣah*. Disertasi.
- Ibnu Taimiyah, al-Imām Taqiyuddin. *Iqtiḍā al-Ṣirāt al-Mustaqim li Mukhālafati Aṣhāb al-Jahīm*. Riyād: Dār al-'Āshimah, 1419.
- Ibrāhīm, 'Abd. al-'Alīm. (1387). *Al-Muwajjih al-Fanniy li Mudarris al-Lughah al-'Arabiyyah*. Cet. X; Mesir: Dar al-Ma'arif.
- Madkūr, 'Aliy Aḥmad (1427). *Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah*. 'Umān: Dār-Al-Masīrah
- Mahmuddin, Ronny (2023). *Tadrīs al-Tarākib al-Nahwiyyah min Kitāb al-'Arabiyyah baina Yadaika fi Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Gairi al-Natiqina bihā*. Al-Bashīrah: Journal of Islamic Studies. Vol. 4 No. 1.
- Maidaniy, Khadījah (2018). *Tarāiq Tadrīs al-Nahwi*. Tesis. Universitas Ahmad Dirayah: Al-Jazair. <https://dspace.univ-adrar.edu.dz/jspui/handle/123456789/310>
- Munir. (2017). *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. I; Jakarta: Kencana.
- Nāqah, Mahmūd Kāmil (1405). *Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Natiqina bi Lughah Ukhrā –Ususuhu wa Madākiluhu wa Tadrīsuhu-*. KSA: Jāmi'ah Ummu al-Qurā.
- Nurhayati, Fitri. (2020). *Pembelajaran Ilmu Nahwu Dengan Metode Qur'ani*. *Jurnal al-Urwatul Wustqa*, Vol.I, No.1. <https://ejournal.stit-alhidayah.ac.id/index.php/jurnalalurwatulwustqa/article/view/4/4>
- Panitia Pentashih Mushaf al-Qur'an. (2007) *Al-Qur'an dan Terjemahnya*. Solo: PT. Tiga Serangkai Pustaka Mandiri.
- Al-Rukkābiy, Jaudah. (1406). *Ṭuruq Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah*. Cet. II; Damaskus: Dār al-Fikr.
- Al-Sammān, Mahmūd 'Aliy (1983). *Al-Taujīh fi Tadrīs al-Lughah al-'Arabiyyah*. Al-Qāhirah: Dār al-Ma'arif.
- Al-Sayyid Ahmad al-Hasyimiy (1971). *Al-Qawāid al-Asāsiyyah li al-Lughah al-'Arabiyyah*. Bairūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Sehri, Ahmad. (2010). *Metode Pengajaran Nahwu dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. *Jurnal Hunafa*, Vol.7, No. 1. jurnalhunafa.org/index.php/hunafa/article/view/108
- Taimūr, Mahmūd (t.th). *Musykilāt al-Lughah al-'Arabiyyah*. Bairūt: Mansyurat al-Maktabah al-'Asriyyah.
- Ṭu'aimah, Rusydiy Aḥmad. (1989). *Ta'līm al-'Arabiyyah ligairi al-Natiqina biha*. Ribat: al-Munazzamah al-Islāmiyyah li al-Tarbiyah wa al-'Ulūm wa al-Saqāfah.